الضغط المدرسي وعلاقته بالتمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د. سلوى فائق عبد
جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يستهدف البحث الحالي تعّرف مستوى الضغط المدرسي ومستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك تعّرف دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور – إناث)، فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ومن أجل التحقق من ذلك فقد قامت الباحثة ببناء مقياس الضغط المدرسي، إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٢٢) فقرة، وبناء مقياس التمرد النفسي إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٢١) فقرة، وقد تم التأكد من خصائصهما السايكومترية وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (١٠٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من ثلاث مدارس ابتدائية في مديرية تربية الرصافة الأولى / محافظة بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٧– ٢٠١٨ وأظهرت نتائج البحث الآتي:

١. إن عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم ضغط مدرسي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الضغط المدرسي ولصالح الذكور.
٣. ان عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية ليس لديهم تمرد نفسي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في التمرد النفسي.
٥. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي انه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين متغيري البحث الضغط المدرسي والتمرد النفسي تبعاً للعينة ككل.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

شغل موضوع الضغوط المدرسية التي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية المختصين في علم النّفس وعلوم التربية، ذلك لإدراكهم للمعاناة التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ والمتمثلة في التوتر الضيق نتيجة الأعباء الدراسية المتلاحقة التي تتجاوز قدراتهم وطاقاتهم في بعض الأحيان، ككثرة الواجبات المدرسية وكذلك نظام الامتحانات، وبالرغم من أن المدرسة تعد المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة وتشكل مكانة متميزة عند التلاميذ، إلا أنها في الوقت ذاته يمكن أن تمثّل مصدراً

للضغوط المدرسية، ومما لا شك فيه أن كثرة الضغوطات التي يعيشها التلاميذ يمكن أن تكون سبباً في ردود أفعال نفسية وسلوكية، كظاهرة التمرد النفسي الّتي تشكل تحدياً لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية، خاصة في المرحلة الابتدائية (عبدي، ٢٠١١، ص ٢٠)

وتعد مظاهر التمرد التي تنشأ في أوساط التلاميذ من اعقد المشكلات للأسر والمجتمعات، فمظاهر التمرد في أحضان الأسرة يبدأ برفض أوامر الوالدين أو تقاليد الأسرة السليمة، وعدم التقيد بها عن تحد وإصرار، ثم التمرد على الحياة الدراسية في مدارسهم بما فيها من قوانين الحضور وإعداد الواجبات المدرسية، وإطاعة القوانين في قاعة الدرس والعلاقة مع الطلبة، ويأتي معها التمرد على القانون والمجتمع والسلطة (الحلو، ٢٠٠٢ ،ص ٣) . لذا فإنَّ الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغط المدرسي والتمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تثير مشكلة لربما تكشف على سلوكيات ومتغيرات يمكن الإفادة منها في المجالات التربوية، اذ لا توجد دراسة محلية (على حد علم الباحثة) استهدفت الى معرفة العلاقة بين الضغط المدرسي والتمرد النفسي، لذا تبرز مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن الاسئلة الاتية؟

١. هل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ضغط مدرسي؟
٢. هل لديهم تمرد نفسي ؟
٣. هل هناك علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي والتمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهمية البحث:

لقد أصبح موضوع الضغوط المدرسية لدى التلاميذ مجال اهتمام المختصين في علم النفس وعلوم التربية، اذ يعيش التلاميذ عبر المراحل الدراسية المختلفة تغيرات عديدة على الصعيد النفسي والجسدي خاصة منها المرحلة الابتدائية نتيجة لارتباطها بفترة مهمة التي يعتبرها المختصون مرحلة التغيرات الجسمية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية التي ترافق مرحلة دراسية لأخرى، وتتمثل الضغوط الدراسية قوى خارجية أو مشكلات تنبع من بيئة التلميذ الخارجية أسرية كانت أم مدرسية يظهر نتيجة لعدم مقدرة التلميذ على مواجهة هذه المشاكل (بدوي، ٢٠٠٢ ، ص ١٥)

ويشير إبراهيم إلى أن الضغط المدرسي عبارة عن ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد تنتج عن مختلف العلاقات النفس اجتماعية والبيئية التي يتفاعل معها

التلميذ ويدرك أنّها مصدر التوتر القلق النّفسي (إبراهيم، ٢٠٠٩ ص ٣٠) وتؤكد دراسة (Mcdonald ماك دونالد) ١٩٩٣ الذي عمد إلى تحديد مصادر الضغوط التي يعيشها التلاميذ، كما يدركها المعلمون في حجرة الدراسة، توصلت النتائج إلى أن مصدر الضغط الدراسي لدى التلاميذ، هو نوعية التوضيحات التي يستعملها المدرسون والمناقشات داخل حجرة الدراسة، والواجبات والتغذية الراجعة وعدم التواصل بين المدرسين(عبدي،٢٠١١،ص ٢٥).

على العموم أجمعت الدراسات على أن الامتحانات والمواد الدراسية والخوف من الفشل وكذا الواجبات المنزلية تعد مصادر الضغط الدراسي للتلاميذ، ومع أن بعض الضغوط يكون لها تأثيراً إيجابياً على التلميذ تساعده على المذاكرة قبل الامتحان والاهتمام بدروسه وواجباته في الوقت المحدد، إلاّ أن هناك العديد من الأحداث والمواقف الضاغطة التّي من شأنها أن تعيقه عن الإنجاز والأداء، وتؤدي به إلى الإحساس بالإحباط التي تظهر آثاره من ممارسته سلوك العنف في المدارس والعنف المدرسي ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في المؤسسات التربوية المتقدمة منها والنامية، فعلى الصعيد العالمي تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول التي ينتشر فيها العنف المدرسي فحوادث القتل تحدث يومياً في المدارس وأصبح من الخطورة الذهاب إلى المدرسة، وفي دراسة أجراها المركز الوطني الأمريكي لإحصائيات التعليم ما بين عامي (١٩٩٦ و١٩٩٧م) حول العنف والانضباط السلوكي في المدارس الحكومية تبين أن أبرز مشكلات الانضباط التي يعانى منها مديروا المدارس هي العراك البدني والشجار بين التلاميذ وحمل السلاح وإهانة المعلمين لفظياً وبدنياً(عبدي،٢٠١١،ص ٢٨).

ويعد انتشار ظاهرة التمرد والعنف أكثر ما تكون لدى التلاميذ والمراهقين وتوجه نحو مراكز السلطة بالنسبة لهم سواء في البيت أو الجامعة ويميل هؤلاء في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد والعنف لإثبات ذواتهم ولا سيما عندما يتعرضوا للاهانة والنقد والتجريح إذ يصاب الواحد منهم بما يسمى بـ (حمى الاندفاع والتسرع) ولذلك فهو لا يراعي الضوابط الاجتماعية والأخلاقية في سلوكه (المطارنة ، ١٩٩٥،ص ٥٧) ، وأكدت دراسة قام بها (Jiing et.al) عام (١٩٩٧) إن للتمرد والعناد علاقة ببعض المظاهر السلوكية، وطبقت على حالات عدة مختارة من ثلاثة مجتمعات هي: المجتمع الأمريكي والصيني والمكسيكي ، خرجت الدراسة بوجود علاقة بين أصحاب التفكير الأحادي ، وبين سلوك التمرد، مع ملاحظة أن التمرد قد يوجد مع شخصيات توصف أو يعتقد بأنها تنتمي إلى التفكير الحرّ

واستنتجت الدراسة من خلال تحليل عدد كبير من الحالات أن التفكير الأحادي هو العنصر المحوري في تحديد التمرد على اعتبار التمرد مجرد سلوك منتج تقوم به الشخصية إرادياً في الغالب وغير إرادي في حالات ضئيلة (الحجيلان ،٢٠٠٩،ص٦٦).

وإن الرفض والتمرد من الخصائص المميزة لسلوك التلاميذ، الذي ينجم عن عدم اقتناعهم بما هو كائن ومن ثم رفضه، وقد يتخذ الرفض شكل التمرد على منطق الوصاية الذي يحاول الكبار فرضه على الشباب بحجة عدم اكتمال نموهم، وقد يصبح الرفض معنوياً مثلما هو الحال في النكتة الناقدة لأحد جوانب الوجود الواقعي، أو يتخذ شكل الهجرة من الوطن، وقد يكون التمرد مادياً وذلك بإلحاق الأذى الجسدي بالآخر، فضلاً عن تخريب ممتلكاته (حسن، ٢٠٠٨ ،ص٣٦-٣٧). ويرى (Shingo) إن من أبرز السمات التي لوحظت على شخصية الشباب المتمرد هي مشاعر عدم الرضا مع أسرهم ولاسيما الأب ، وعدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع زملاء الدراسة ، والميل إلى مصاحبة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية في سلوكهم (المطارنة ، ١٩٩٥،ص ١٥) .

وأكدت دراسة (Edneg,1976) ان التمرد يزداد لدى الأفراد من ذوي خصائص الشخصية غير السوية وإما دراسة (Wicklund&Brehm,1976) أشارت النتائج إلى ارتفاع درجة التمرد النفسي للطلبة كلما تعارض ذلك مع رغباتهم، وأشارت دراسة (Guilfogle & Edmund,1987) إلى انخفاض مستوى التمرد النفسي للمجموعة الأولى التي تعرضت للإرشاد النفسي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الثانية والثالثة الخاضعة للمعالجة المتناقضة سواء بردود الفعل العالية أو الواطئة، إما دراسة (Carver& Schreie ,1989) توصلت إلى أن المفحوصين الذين لديهم وعي عال بذواتهم كانوا أكثر تمرداً من المفحوصين الذين كان لديهم وعي واطئ لذواتهم، وأن المفحوصين الذين لديهم وعي عالي بذواتهم أظهروا تمرداً كبيراً من الذين لديهم وعي واطئ بذواتهم، وأما دراسة (Kinloch,1990) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التمرد النفسي وأسلوب المعاملة الوالدية المتشدد الصارم، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التمرد وأسلوب المعاملة الوالدية المتشدد الصارم تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور (العامري، ٢٠١٣، ص٣٤) إما دراسة المطارنة (٢٠٠٠) فأكدت وجود علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية والتمرد، وكانت الفروق لصالح الذكور، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والتمرد تبعاً لمتغير الصف لصالح الصفوف المتدنية، فضلا عن وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى التعليمي الأمي (المطارنة ، ٢٠٠٠،ص ٦٣-

٧٢) ، وإما دراسة اللامي (٢٠٠١) أظهرت النتائج أن التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) لصالح الذكور، وان درجة التمرد النفسي تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية ببعديها الرئيسين (الدافئ – العداء) و(الصرامة – التسامح) ، إذ يزداد التمرد بزيادة درجة العداء (اللامي، ٢٠٠١، ص ١٦٤ – ١٦٧) ، وأكدت دراسة (العبادي،٢٠١١) لم يصل المراهقون في مستوى تمردهم النفسي إلى المتوسط النظري ، وترتبط الهوية بالتمرد النفسي بعلاقة عكسية إلا أنها أشد قوة لدى الإناث ، ليس لمتغير الجنس أثر في التمرد النفسي (العبادي،٢٠١١ ،ص١٣٩) .

ولاجل كل ما تقدم فان اهمية البحث الحالي تكمن في دراسة الضغط المدرسي والتمرد النفسي والتعرف على مستوياتهما بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في المجتمع العراقي، فضلا عن اهمية العينة المراد دراستها وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية إذ أنها مرحلة بناء وتكوين الاتجاهات والقيم السليمة في السنوات الاولى من حياة الفرد، وتمثل مرحلة تكوين انسان واكتساب سلوك ربما يكون ايجابي وربما يكون سلبي لذا تسليط الضوء على هذه السلوكيات في هذه المرحلة يعتبر ذات اهمية تربوية ونفسية واجتماعية لابد التحري عنها.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :-

١. مستوى الضغط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. دلالة الفرق في الضغط المدرسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٤. دلالة الفرق في التمرد النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٥. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الضغط المدرسي والتمرد النفسي لدى العينة ككل.

فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث ستقوم الباحثة باختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الضغط المدرسي تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور-اناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التمرد النفسي تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور-اناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متغيري البحث (الضغط المدرسي والتمرد النفسي) لدى عينة البحث ككل.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على تلاميذ المرحلة الابتدائية للدراسة الصباحية في محافظة بغداد / مديرية تربية الرصافة الأولى للصفوف (٥-٦) فقط وللعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

تحديد المصطلحات

أولاً: الضغط المدرسي stress of school : عرفه كل من

ـــ **(حسين،٢٠٠٦)**: حالة من عدم التوازن تنشأ لدى التلميذ عندما يقارن بين المواقف البيئية التي يتعرض لها وبين ما يملك من إمكانات ومصادر شخصية واجتماعية، ويصاحب تلك الحالة أعراض فسيولوجية نفسية وسلوكية سلبية (حسين، ٢٠٠٦ ، ص ١٨٢).

ـــ **(إبراهيم، ٢٠٠٩)**: عبارة عن ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد تنتج عن مختلف العلاقات النفس اجتماعية والبيئية التي يتفاعل معها التلميذ ويدرك أنّها مصدر التوتر والقلق النّفسي (إبراهيم، ٢٠٠٩ ص ٣٣)

وتعرف الباحثة الضغط المدرسي: بأنه حالة من الضيق يعيشها التلاميذ داخل المدرسة والسبب قد يكون داخل المدرسة مثل مشكلات البيئة المدرسية وبرامج التدريس ووقت الدوام غير الملائم، وقد يكون الضغط سببه خارجي مثل سوء المعاملة الوالدية والعوامل الأسرية والاجتماعية الأخرى.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الضغط المدرسي المعد في البحث الحالي.

ثانياً: التمرد النفسي psychological reactance : عرفه كل من

ـــ **بريم (Brehm,1966)** : محاولة الفرد لاستعادة الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة أو استرجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة، أو تشجيع الآخرين القيام به أو بسلوك مشابه له أو رؤية الآخرين يقومون به أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة (Brehm ,1966 ,p. 42) .

ـــ **(الجمعية الأمريكية للطب النفسي .A.P.A ١٩٩٤)**: نمط من السلوك المتكرر يتسم به المراهق بفقدان القدرة في السيطرة على المزاج والجدال مع الكبار والتحدي أو رفض الامتثال لطلبات أو قواعد البالغين وإزعاج الآخرين عمدا ولوم

الآخرين على أخطائه ويكون حساس وينزعج بسهولة من الآخرين ويشعر بالغضب والاستياء كما انه يحقد ولديه رغبة بالانتقام (A.P.A., 1994, p.661).

ـــ **(الحمداني،٢٠٠٩)**: رفض الفرد لكل ما يوجه إليه من فعل أو قول ومقاومته، إذ يجد أن تلك الأفعال أو الأقوال لا تتفق مع ما يحمله من قيم وأراء واتجاهات ومبادئ خاصة به، حتى أن كان ما يوجه اليه من فعل أو قول صحيحا وفي صالحه، وقد يكون الرفض من خلال الفرد نفسه أو من خلال تحريض الآخرين على الرفض، ويكون التمرد ايجابيا متمثلا بتغيير الوضع العام نحو الأفضل، أو سلبيا يتجه بالفرد نحو الجنوح" (الحمداني،٢٠٠٩، ص٤٤). وبما أن الباحثة قد تبنت وجهة نظر **(Brehm 1966)** فأن التعريف النظري للتمرد النفسي هو نفس تعريف Brehm 1966 المذكور اعلاه.

التعريف الإجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التمرد النفسي في البحث الحالي.

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الضغط المدرسي

إن مصطلح الضغط المدرسي، مصطلح حديث النشأة في علم النفس عموما وعلم النفس التربوي خصوصاً، وهو التوتر والضيق الذي يتعرض له التلميذ داخل المدرسة وأصبح التلاميذ يعيشون عدة صراعات داخل المؤسسات التربوية ونجد له تعريفات عدة كل يعبر عن رأيه. أما الباحث الفرنسي (Pilet بيلي٢٠٠٩) فلقد أخذ توجهاً آخراً في تعريفه للضغط المدرسي؛ إذ يذهب إلى أن الضغط المدرسي يعد حالة القلق العابرة، التي يمر بها التلميذ داخل المتوسطة والثانوية إثر وقوع حادث داخل هذه المؤسسات كوفاة أحد التلاميذ أو العاملين فيها أو وجود مشكلات علائقية بين التلاميذ فيما بينهم أي يحاول التلميذ المواجهة لكن إمكاناته لا تسمح (Pilet, 2009, p.11) . وبناءً على ما سبق ذكره نستنتج أن الضغط المدرسي عبارة عن حالة من التوتر والضيق يتعرض لها التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، وذلك لعدم ملائمة مطالب المحيط الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ وقدراتهم وإمكاناتهم .

أعراض الضغط المدرسي :

تبين القراءات النفسية والتربوية، أن أعراض الضغط المدرسي كثيرة ومتنوعة فهي تظهر على ثلاثة أشكال: الفسيولوجية والسلوكية والانفعالية.

١- الأعراض الفسيولوجية: الأعراض الفسيولوجية الناجمة عن الضغوط تتمثل في توتر على مستوى العضلات والصداع، وألام في المعدة، وغيرها من الأعراض التي تظهر لدى التلاميذ.

٢- الأعراض السلوكية: تتمثل الأعراض السلوكية في العدوانية، والانسحاب مع الهروب من المدرسة والمشاغبة مع الأقران، كما يمكن كذلك أن تظهر اضطرابات في النوم والأكل.

٣- الأعراض النفسية: أما الأعراض النفسية للضغوطات المدرسية فتتمثل في الوساوس، انخفاض تقدير الذات، نقص الثقة بالنفس والغضب (حسين،٢٠٠٦ ،ص٨٢)

٤- الأعراض الانفعالية : تظهر أعراض الضغوطات المدرسية من الناحية الانفعالية بصفة عامة على المستوى المعرفي، وتتمثل هذه الأعراض خاصة في فقدان التركيز، نقص في التذكر، صعوبة في اتخاذ القرارات، وصعوبة في متابعة الدروس (شيخاني، ٢٠٠٣ ،ص١٩).

المعوقات التي تسهم في الضغوط المدرسية:

تأخذ المدرسة المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في سلم التنشئة الاجتماعية اذ انها تمثل مؤسسة اجتماعية، أنشأها المجتمع لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة (ناصر، ٢٠٠٠، ص ١٧١). وتعد المدرسة الملتقى الذي يلتقي فيه مختلف الأطراف الفاعلة: التلاميذ، الأولياء، الأساتذة، وكل الأشخاص الذين تربطهم علاقات تربوية، فالمدرسة إذن هي المكان الذي يلتقي فيه المعلم والتلاميذ للحصول على معارف لكن لا يقتصر دور المدرسة على تلقين العلم والمعرفة فقط، وإنّما تمتد إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية للفرد، إذ يتوقع منها المجتمع أكثر من كونها مكان التعليم، بل يزداد الاحترام والتقدير لها وللدور الذي تلعبه في تنمية القيم الخلقية والسلوكية للتلميذ، فلقد أوجدها المجتمع للتخفيف من أعباء التلميذ المتلاحقة(Bentolita Alain, 2007, p.60)

أما فيما يخص هذه المعوقات فهي كالآتي:

١- **البيئة المدرسية:** يقصد بالبيئة المدرسية نوع من التفاعل الذي يحدث بين المدرسين والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، وبين الإدارة المدرسية والمدرسين، وبين الإدارة والتلاميذ. كما يشكّل الكيان المادي للمدرسة والمرافق المدرسية الموجودة فيها، كالأقسام وقاعات النشاط، الملاعب مصدراً للضغوطات، إذ لها علاقة بالصحة النفسية للتلميذ فلا يتعذر على أي فرد أن يرى أثر البناء الجميل، الإضاءة

الجيدة والتهوية الكافية والفناء الواسع مع توفّر الاحتياجات اللازمة للدراسة: كالطاولات والكراسي، والسبورة (فهيم، ٢٠٠٤ ، ص ١٢) .

٢- **طرائق التدريس التقليدية:** تبين القراءات النفسية والدراسات التربوية، أنّه يمكن لطرائق التدريس أن تكون مصدراً للضغوط للتلميذ، اذ يقصد بها طرائق تدريس أو النهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في المقرر الدراسي من معرفة للمتعلم تتعدد وتتنوع طرائق التدريس، فهناك طريقة الإلقاء، وطريقة المشروع والاستكشاف، كما توجد طريقة الاستقصاء (الفتلاوي، ٢٠٠٦ ، ص ٣٢٢) .

٣- **الأسلوب الإداري المتسلط** : تعد القيادة جزءاً أساسياً في العملية الإدارية، والنمط الإداري أحد العوامل الرئيسة التي تساهم في تشكيل طابع العلاقات الوظيفية الإدارية داخل المؤسسة التربوية (آل سعود، ٢٠٠٩، ص ٢٤٩). ونجد أنَ بعض المديرين يستعملون النمط التسلّطي أو الاستبدادي، والذي يقصد به سلوك المدير إزاء المواقف التي يواجهها أثناء قيامه بعمله اليومي.

٤- **الوقت المدرسي و توزيع الحصص الدراسية:** في الأسبوع الدراسي للتلميذ هناك "يوم أسود" وهو الاحد، فالتلميذ يكون أكثر حساسية للتغيرات والاعتداءات الخارجية، ففي هذا اليوم يزيد إفراز هرمون الضغط والغدة الكلوية، في المقابل هناك " يوم أبيض" وهو الخميس حيث تكون بيولوجية التلميذ أكثر استقرارا، وهو يفسر هذه النتائج على أساس أن الاحد هو أول يوم في الأسبوع، في حين أن الخميس وهو آخر يوم، فسبب الضغط الانقطاع الذي يحدث للتلميذ، فبعدما كان في جو عائلي ثم فجأة يعود إلى المدرسة. ويؤكّد الباحثون على تأثير الجداول المدرسية على التلميذ، إذ يقر أن كثافة حجم ساعات الدراسة اليومي، يفقد التلميذ تركيزه داخل الصف (Ferrand, 2000, p. 6).

٥- **كثرة الواجبات المدرسية:** تعد الواجبات المدرسية والوظائف المدرسية ذات أهمية كبرى لنجاح التلميذ، وأن الشيء الذي يخلق ضغطاً وتوتراً لدى التلاميذ هو الاكثار من الواجبات وسوء التعامل معها من قبل اولياء الامور ، فبعض الأولياء يتركون أبناءهم يدرسون لوحدهم ولا يهتمون بواجباتهم، ما يجعل الواجبات المنزلية في وقتنا الحالي مصدراً رئيسياً للضغوط المدرسية بالنسبة لكل من الآباء والأبناء، ذلك لما تتطلبه من جهد ووقت، لذلك وجب أن تكون هذه الواجبات المقدمة معقولة وتتماشى مع قدرات التلميذ، مع المتابعة الدائمة لأعماله من طرف الأولياء وحرصهم على قيامهم بها.

٦- **النظـرة السـلبية للمدرسـة:** تـرتبط النظـرة السـلبية للمدرسـة بـالخبرات السـيئة أو غيـر السـارة المتمثلـة فـي الخبـرات التـي يكـون التلميـذ قـد عاشـها داخـل المدرسـة، فـبعض التلاميـذ ينظـرون إلـى المدرسـة نظـرة سـلبية، وذلـك فـي حالـة مـا إذا عـاش التلميـذ أشـياء سـيئة داخـل المدرسـة، وهنـاك تلاميـذ يكـررون أنّهـم لا يحبـون مدرسـتهم أو لـيس لـديهم مكـان داخـل المدرسـة، مـا يخلـق لـديهم تـوتر وتعـب نفسـي يـؤثر علـى أدائهم وصحتهم النفسية (Rousseau , 2009 , p 15)

٧- **علاقـة المعلـم بالتلميـذ** : ممـا لا شك فيـه أن المعلّم شخصـية مهمـة بالنسـبة للمـتعلم، يـؤثر فيـه ويـؤثر عليـه، مـا جعـل الدراسـات المختلفـة تهـتم بهـذه العلاقـة، لكونهـا علاقـة تربويـة يـتم فيهـا التفاعـل والتواصـل فيمـا بينهمـا (ميالاريـه، ٢٠٠١ ،ص٢٩). وإن بعض الأساتذة لا يزالون يستعملون ما يسمى "النّمط التسلّطي" الذي يعتمد على عدم السماح للتلاميذ التعبير عن آرائهم، ولا يحاول المعلم في هذا النّمط التعرف على تلاميذه، وعلى مشاكلهم يستخدم نظاماً صارماً معهم، فالمعلّم هنا يعطي أوامر وما على التلاميذ إلاّ التنفيذ دون مناقشة.

تأثيرات الضغط المدرسي :

تسبب شدة الضغوط الدراسية التّي يتعرض إليها التلميذ عدة تأثيرات سلبية عليه فلا شك أن التلميذ الذي يعيش ضغوطات متكررة، تجعله يختلف عن الآخرين من نواحي شتى: الفسيولوجية والمعرفية والانفعالية والسلوكية، وفيما يلي توضيح لذلك:

١- **التـأثيرات الفسـيولوجية:** تـؤثر الضـغوط سـلباً علـى النـواحي الفسـيولوجية للفـرد، فالأحـداث والظـروف الضـاغطة التـي يتعـرض لهـا الفـرد، إذ تحـدث تغيـرات فـي وظـائف الأعضـاء وخلـل فـي إفـراز الغـدد والجهـاز العصـبي، كارتفـاع نسـبة الكولسترول في الدم، وإفراز كمية الأدرينالين واضطرابات في الهضم .

٢- **التـأثيرات النفسـية** : تكـاد تجمـع نتـائج الدراسـات النفسـية علـى أن للضـغوط المدرسية آثاراً سلبيةً على التلميذ وتظهر هذه الآثار في اختلال الآليات الدفاعية وانهيارها، إذ يتميز الفرد تحت الضغط بسرعة الانفعال، الشعور بالقلق وعدم الراحة، يصاحبه الخوف الشديد وفقدان الثقة في النّفس، في الآخرين.

٣- **التـأثيرات الاجتماعيـة:** وتشمل إنهاء العلاقات والعزلة والانسحاب مع انعدام القدرة على تحمل المسؤولية والفشل في أداء الواجبات.

٤- **التـأثيرات المعرفيـة:** تـؤثر الضـغوط علـى البنـاء المعرفـي للفـرد، ومـن ثـم فـإن العديد من الوظائف العقلية تصبح غير عالية (حسين، ٢٠٠٦ ،ص ٤٥).

ثانياً: – التمرد النفسي:

لم يحظ مفهوم التمرد باهتمام علماء النفس إلا مؤخراً وأصبح هدفاً للأبحاث، اذ يشير العيسوي (١٩٩٠) إلى أن انتشار ظاهرة التمرد والعنف أكثر ما تكون لدى مرحلة الابتدائية والاعدادية وتوجه نحو مراكز السلطة بالنسبة لهم سواء في البيت أو المدرسة، ويميلون في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد والعنف لإثبات ذاتهم ولا سيما عندما يتعرضون للإهانة والنقد والتجريح، لذلك فهم لا يراعون الضوابط الاجتماعية والأخلاقية في سلوكياتهم. (المطارنة،١٩٩٥،ص ٩).

أسباب التمرد النفسي:

١ _ الحرمان الأسري المتمثل بفقدان أحد الوالدين أو كليهما.

٢– أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية التي تؤكد على أنماء الذاتية الفردية كونها نوعا من الرجولة المطلوبة على حساب القيم الوطنية الأخلاقية

٣– أساليب التنشئة الاجتماعية التي أصبحت أقل فاعلية في عهد التغيير الاجتماعي السريع مما أدى بالنتيجة إلى تزايد الفجوات في المعايير الأساسية بين التلاميذ

٤– تحقيق ما يعرف باسم (الفطام النفسي) الرغبة في التحرر من قيود وسلطة الوالدين وذلك ليعبر عن شعوره بالقوة والسيطرة.

٥– تحقيق الاستقلال العاطفي الذي هو غاية التطور النفسي وسمة النضج واكتمال النمو (اللامي،٢٠٠١،ص ٨).

التأثيرات النفسية للتمرد النفسي:

١– الجنوح مثل اللجوء إلى الكحول، وتعاطي المخدرات، وأعمال النصب والتخريب.

٢– القلق العاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاغتراب النفسي، وهذا يؤدي إلى مزيد من التمرد فضلاً عن الإحساس بالذنب.

٣– التمرد قد يؤدي إلى الاكتئاب

٤– التمرد احد المظاهر السلبية للتغيير الاجتماعي

٥– ضعف الاستقرار وكثرة الشك والريبة والكراهية والميل إلى التخريب والتدمير.

٦– يتميزون بالرغبة والاندفاعية ويفتقرون إلى القدرة على ضبط الذات والسيطرة على النفس.

٧– أن رد فعل المتمرد ضد السلطة قد يتخذ صيغة إجرامية كالسرقة أو القتل أو الاعتداءات الجنسية

٨- أن المتمرد غالبا ما تراوده مشاعر بالذنب فهم يعرفون خطأ تصرفاتهم والألم الذي يسببونه للآخرين (عيسوي، ٢٠٠٤،ص١٢١).

التأثيرات الدراسية للتمرد النفسي:

١- يؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي لدى الطلبة

٢- التأخر الدراسي أو الإهمال في إنجاز الواجبات الدراسية يُعد نوعاً من التعبير عن التمرد (Brehm& Worthman, 1975,p. 270))

نظرية التمرد النفسي (Theory of Psychological reactance) :

بحث مفهوم التمرد النفسي كظاهرة نفسية من لدن جاك بريم (Jack Brehm) عام (١٩٦٦) ، عندما اهتم بالمواقف التي تحدد حرية الفرد في الاختيار أو تقيدها، فإذا ما قيدت هذه الحرية أندفع الفرد إلى بذل الجهد لاستعادة ما فقده منها ، وكذلك إذا قيد نشاط يقوم به الفرد فأنه يصبح مرغوباً بدرجة اكبر وتزداد جاذبيته ، أما إذا أُجبر على النشاط الذي يفضله فانه قد يصبح غير مرغوب فيه بدرجة أكبر وتقل جاذبيته أيضاً (Wrightsma , 1972 ,p. 306)

ولقد أوضح بريم إن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية يعتقد أنها تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتهديد أو الاستبعاد وقد تنشا هذه الدافعية في أنماط السلوك التصحيحي أو التعويضي والمعروف (بآثار رد الفعل) ويمكن إن يعبر عنها الفرد سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا ويكون الفرد في حالة رد الفعل العاطفي ضعيف الأفق وغير عقلاني نوعا ما (Buboltz & Walter, 2001 :p.11) .

ويرى بريم إن حجم التمرد يتوقف على العوامل الآتية :

- أهمية السلوك الحر الزائل أو المهدد بالإزالة.
- نسبة السلوك الزائل أو المهدد بالإزالة.
- حجم هذا التهديد إذا كان هناك تهديد بإزالة السلوك فحسب (Brehm, 1966 ,p; 3)

وهكذا تؤدي العوامل أعلاه بشكل مباشر إلى ضخامة التمرد النفسي ، ولكل عامل من هذه العوامل تأثير في حجم التمرد النفسي المستثار لدى الفرد، فأهمية السلوك تتناسب طرديا مع حجم التمرد فكلما كان السلوك مهما لدى الفرد أدى ذلك إلى زيادة درجة التمرد النفسي لديه وتتوقف أهمية السلوك على الوظيفة المباشرة للقيمة الأدائية الفريدة أي عندما لا يوجد سلوك آخر لدى الفرد يمكن ان يشبع به حاجته في اقصر درجة فعلية أو ممكنة لهذه الحاجات وتزداد أهمية السلوك كلما

قلت الأهمية المطلقة للحريات الأخرى في تلك اللحظة التي يحدث فيها السلوك ، كما إن نسبة السلوك المهدد أو الزائل تتناسب طرديا مع حجم التمرد، فإذا كان الفرد يعتقد في نفسه انه حر في القيام بسلوك (أ ، ب ، ج ، د) وكل منها لها الدرجة نفسها من الأهمية ، فان إزالة كل من (أ ، ب) سوف يخلق حالة من التمرد تزداد درجتها عن حالة التمرد التي تخلقها إزالة (أ) وحده ، أو (ب) وحده، وكذلك يتناسب احتمال تنفيذ السلوك المهدد أو الزائل ومصدر التهديد للسلوك الحر طرديا مع حجم التمرد. ففيما يتعلق بمصدر التهديد يكون حجم التهديد اكبر إذا كان الأشخاص الذين ينفذون هذا التهديد ذوي نفوذ اجتماعي مساوٍ لنفوذ الفرد أو يزدادون عليه في نفوذهم، أما إذا كان نفوذهم اقل منه فلا يكون لتهديدهم تأثيرات كبيرة على التمرد (عبد الأحد ، ٢٠٠٥،ص ٢٨)، ويتضح ذلك في نقطتين :

١. عندما يتعرض الفرد لإزالة سلوكٍ حرٍ أو تهديد بإزالته فان الفرد يستنتج بان هناك أنواعا أخرى من السلوك قد تزال في وقت لاحق، بل قد يعني هذا إن السلوك نفسه قد يتعرض أيضا للإزالة في ظروف أخرى مستقبلا (Brehm, 1977 :p. 35).

٢. قد يتهدد سلوك حر بإزالة سلوك حر آخر أو بالتهديد بإزالته ، فان السلوك الحر قد يتهدد أيضا بما يلحق بالسلوك الحر لشخص آخر من إزالة أو تهديد بالإزالة ، والمضمون في هذه الحالة يربط الشخص الذي تمت ملاحظته بالذات أو بالنفس ، فان فقد شخص سلوك حر يماثل سلوكا حرا لدينا فمضمون ذلك هو إن هذا من الممكن إن يلحق بسلوكنا، وبالتالي تزداد درجة تمردنا، ويعد التبرير والمشروعية عاملان يتسمان بالتعقيد من وجهة نظر بريم ولهما تأثير من ناحيتين:

١- التأثير في حجم التمرد المستثار بفقدان الحرية.

٢- التأثير في القيود ضد آثار التمرد.

فإذا أمر شخص ما شخصاً آخر للقيام بعمل يتعلق بتهديد حرية معينة لديه ، فهنا يعني ضمناً تهديد لحريات أخرى ، لكن إذا أعطي الشخص تبريراً مقنعاً للشخص الآخر مبيناً سبب المنع لظرف معين فالتهديد في هذه الحالة يمس القليل من الحرية ولا يزيد من درجة التمرد لدى الفرد طالما إن هناك مشروعية للمنع ،كأن يمنع الأب أبنه من التأخر والسهر ليلاً مع أصدقائه نتيجة لظروف أو وضع معين (Brehm & Brehm , 1981 ,p; 12) .

ومن المسلم به إن التمرد النفسي يحدث تأثيراً في مجموعة من السلوكيات التي تساعد الفرد على استعادة الحرية التي يعتقد إنه قد فقدها أو يمكن أن يفقدها. ومن أهم تأثيرات التمرد النفسي من وجهة نظر (Jack Brehm) هي :

١. إن الشخص أثناء تمرده لا يكون على وعي بالتمرد النفسي وإذا وعى الفرد بذلك فسيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه، وسوف يشعر بأنه قادر على فعل ما يريده وليس مجبرا على فعل مالا يرغب فيه وهو الذي يتحكم بسلوكه ولذا فإذا كان حجم التمرد كبيرا نسبيا فسيظهر مشاعر عدائية، وبهذا يكون التمرد حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين وقد ينكر الفرد بأنه غاضب أو ينكر بان لديه الدافع لاسترداد حريته

٢. تزداد أهمية السلوك الحر المهدد أو الزائل إذ تدفع الفرد لاستعادة ما فقده وبذلك قد تزداد جاذبية السلوك الذي تم إزالته

٣. ويتم استعادة السلوك الزائل أو المهدد بالإزالة حسب وجهة نظر بريم بطريقتين :

أ. قد تتم الاستعادة المباشرة للحرية عن طريق القيام بذلك السلوك الذي عرف المرء انه لا يستطيع أو يجب عليه عدم القيام به ، فإذا كان السلوك (أ) سلوكا حرا ، وحرم على المرء القيام به، فسوف يؤدي التمرد الناتج إلى انخراط الشخص في هذا السلوك والقيام به، وإذا كانت مجموعة السلوك الحر لدى الفرد تحتوي على (أ ، ب) وقيل للمرء ان لا يقوم بالسلوك (أ) ، فاستعادة الحرية بالطرائق المباشرة سوف يكون فيها القيام بالسلوك (ب) .وإذا تعرضت الحرية للتهديد بضغط اجتماعي فسوف يؤدي التمرد إلى مقاومة هذا الضغط (Brehm, 1966 , p. 80) .

ب . إذا لم يستطع الفرد استعادة حريته بالطريق المباشر فانه سيحاول استعادة تلك الحرية بطريق ضمني ، فالفتاة التي تمنع من ارتداء ملابس معينة أثناء ذهابها للعمل فقد تحاول استعادة حريتها بأستعمال مساحيق التجميل بشكل اكبر أو الاهتمام بتسريحة شعرها بشكل يلفت الانتباه ، أو قد يكون الطريق غير المباشر لاستعادة الحرية بما يسمى(الضمنية الاجتماعية) عن طريق رؤية الآخرين يقومون بذلك السلوك أو تشجيع الآخرين وتحريضهم على القيام بالسلوك المحظور عليهم فإذا حرم الابن من التدخين فقد يشعر باستعادة حريته إذا استمر أخوه أو صديقه في التدخين (عبد الأحد ، ٢٠٠٥ ،ص ٣٠) .

الدراسات السابقة

ـ دراسة عبدي ٢٠١١ : (تتعلق بمفهوم الضغط المدرسي)

استهدفت الدراسة تعّرف العلاقة بين الضغط المدرسي والعنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (١٥-١٧) سنة، وتكونت العينة من (٣٦٤) مراهق من مدينة بجاية في الجزائر، واظهرت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي وسلوك العنف، وكذلك اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي والتحصيل الدراسي، ولم تظهر فروق بين الذكور والاناث في الضغط المدرسي (عبدي، ٢٠١١) .

ـ دراسة العامري ٢٠١٣ : (تتعلق بمفهوم التمرد النفسي)

استهدفت الدراسة تعرف مستوى التمرد النفسي والتفكير المزدوج والعنف لدى طلبة الجامعة، فضلا عن العلاقة الارتباطية فيما بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالب وطالبة تم اختيارهم من ثلاث كليات في الجامعة المستنصرية بالطريقة العنقودية، واظهرت نتائج الدراسة بأمتلاك عينة البحث تمرد نفسي وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التمرد النفسي والتفكير المزدوج، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين التمرد النفسي والعنف.(العامري، ٢٠١٣) .

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قامت بها الباحثة من تحديد للمجتمع واختيار العينة الممثلة له، ومن ثم أستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وكما يأتي:-

أولاً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة بغداد، ضمن مديرية تربية الرصافة الأولى، من(الذكور والإناث) للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، والبالغ عددهم(٣٨٣٩٧)* تلميذ وتلميذة موزعين على (١٣١) مدرسة ضمن مديرية تربية الرصافة الاولى.

ثانياً: عينة البحث :

لقد أعتمدت الباحثة في أختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع (٤٦) ذكور و(٥٤) إناث تم

*تم الحصول على البيانات من مديرية التخطيط التربوي في وزارة التربية للعام الدراسي٢٠١٧ - ٢٠١٨

أختيارهم من ثلاث مدارس في الرصافة الأولى في محافظة بغداد موزعين على وفق متغيري المدرسة والموقع الجغرافي والنوع، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عينة البحث الأساسية موزعة على وفق متغير المدرسة والموقع الجغرافي والنوع

اسم المدرسة	الموقع الجغرافي	جنس المدرسة	عدد التلاميذ	
			ذكور	اناث
المأمونية الاساسية	الوزيرية	مختلط	١٦	٢١
مدرسة نجيب باشا	الكسرة	مختلط	١٣	١٧
مدرسة الحريري الابتدائية	شارع المغرب	مختلط	١٧	١٦
المجموع			٤٦	٥٤
			١٠٠	

ثالثاً: أداتا البحث :

نظراً لعدم توفر مقياس للضغط المدرسي ومقياس للتمرد النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة العراقية، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس الضغط المدرسي، وبناء مقياس التمرد النفسي، وفيما يلي استعراض للإجراءات. بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهومي (الضغط المدرسي والتمرد النفسي).

١- قامت الباحثة بالاطلاع على مقياس الضغط المدرسي المعد من قبل (ابراهيم ٢٠٠٩) على البيئة المصرية للمرحلة الثانوية، وكذلك الاطلاع على مقياس الضغط المدرسي المعد من قبل (عبدي ٢٠١١) على البيئة الجزائرية للمرحلة الثانوية، ولعدم توافق هذه المقاييس مع اهداف الدراسة الحالية والبيئة العراقية، فقد قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس الضغط المدرسي بصيغته الأولية والبالغ عددها (٢٥) فقرة، وروعي في صياغة الفقرات أن تكون مفهومة قابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين، وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة، ولقد صيّغت فقرات المقياس بالصيغتين الايجابية والسلبية، يقابلها ثلاث بدائل للاستجابة نحو مضمون الفقرات هي (دائماً ، احياناً ، لا ابداً) وبسلم درجات (٣، ٢، ١) للفقرات الايجابية و (٣،٢،١) للفقرات السلبية وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس.

٢- قامت الباحثة بالاطلاع على مقياس التمرد النفسي المعد من قبل (العامري ٢٠١٣) في البيئة العراقية لطلبة الجامعة المستنصرية، وكذلك الاطلاع على مقياس التمرد النفسي المعد من قبل (طراد ٢٠١٣) في البيئة العراقية/ جامعة

بابل، لرياضي دوري الشباب بكرة الطائرة، وكذلك الاطلاع على مقياس التمرد النفسي المعد من قبل (العباجي و المعاضيدي ٢٠٠٧) لمرحلة الاعدادية / جامعة الموصل، ولعدم ملائمة هذه المقاييس مع اهداف الدراسة الحالية لان المقاييس اعدت لمراحل دراسية تختلف عن المرحلة المراد دراستها في البحث الحالي (وهي المرحلة الابتدائية)، فقد قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس التمرد النفسي بصيغته الأولية والبالغ عددها (٢٣) فقرة اعتمادا على نظرية التمرد النفسي لـ (Brehm) ، وروعي في صياغة الفقرات أن تكون مفهومة وقابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين، وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة، ولقد صيغت فقرات المقياس بالصيغتين الايجابية والسلبية، يقابلها ثلاث بدائل للاستجابة نحو مضمون الفقرات هي (دائماً ، احياناً ، لا ابداً) وبسلم درجات (٣، ٢، ١) للفقرات الايجابية و (٣،٢،١) للفقرات السلبية وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس.

صلاحية الفقرات:

لغرض التحقق من صدق وصلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للدراسة الحالية، تم عرض فقرات المقياسين بصيغتهما الأولية على مجموعة من الخبراء* في مجال التربية وعلم النفس، لغرض التأكد من صدقهما الظاهري، وبعد أستحصال آراء الخبراء حول الفقرات، تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على الاتفاق بنسبة (٨٠%) فأكثر وأخذت الباحثة بكافة التعديلات في الصياغة اللغوية وتفسير المعنى، وفي ضوء آراء المحكمين، فقد تم حذف (٣) فقرات من مقياس الضغط المدرسي والابقاء على (٢٢) فقرة، وحذف (٢) فقرة من مقياس التمرد النفسي والإبقاء على (٢١) فقرة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياسين:

طُبق مقياسي البحث الحالي (الضغط المدرسي والتمرد النفسي) بصورتهما الاولية على (١١٠) تلميذ وتلميذة، ويؤكد ننلي بهذا الصدد ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لايقل عن نسبة ١: ٥ لعلاقة ذلك بتقليل فرصة الصدفة في عملية التحليل (Nunnally, 1978, p.262) ، فبهذا يكون عدد عينة

* ا.د صنعاء يعقوب خضير / الجامعة المستنصرية / كلية التربية
ا.د عبد الغفار عبد الجبار / جامعة بغداد / كلية الاداب
ا.م.د سيف محمد رديف / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية
ا.م.د ناطق فحل جزاع / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية
م.د محمد عباس محمد / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

البنـاء (١١٠) تلميـذ وتلميـذة تـم اختيـارهم بالطريقـة العشـوائية البسـيطة مـن اربـع مدارس ضـمن مديريـة تربيـة الرصـافة الاولـى، واعتمـدت هـذه العينـة لإغـراض التحليـل الإحصـائي للفقرات، وان الهـدف مـن هـذا الاجـراء هـو الابقـاء علـى الفقرات الجيـدة فـي المقياسـين، وقـد تـم اسـتعمال اسـلوب المجمـوعتين المتطـرفتين بوصـفه اجـراء لتحليـل الفقرات وكما يأتي :

المجمــوعتين المتطــرفتين: لغـرض اجـراء التحليـل بهـذا الاسـلوب تـم اتبـاع الخطـوات الاتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياسين.

ـ ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة لكل مقياس.

ـ تعيـين ٢٧% مـن الاسـتمارات الحاصـلة علـى الـدرجات العليـا فـي كـل مقيـاس و٢٧% مـن الاسـتمارات الحاصـلة علـى الـدرجات الـدنيا، تمـثلان مجمـوعتين بـأكبر حجـم واقصـى تمـايز ممكـن، وكـان عـدد الاسـتمارات فـي كـل مجموعـة (٣٠) أسـتمارة لكـل مقيـاس، ثـم طبـق الاختبـار التـائي لعينتـين مسـتقلتين لاختبـار الفـرق بـين متوسـط درجـات المجموعـة العليـا والمجموعـة الـدنيا فـي كـل فقـرة لمقيـاس (الضـغط المدرسـي) و مقيـاس (التمـرد النفسـي)، وعـدت القيمـة التائيـة مؤشـرا لتمييـز كـل فقـرة بمقارنتهـا بالقيمـة الجدوليـة البالغـة (٢,٠٠) وقـد كانـت الفقـرات جميعهـا مميـزة عنـد مسـتوى دلالـة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) ، والجدولين (٢ ، ٣) يوضحا ذلك.

جدول (٢)القوة التمييزية لفقرات مقياس الضغط المدرسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة ألدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	٢,٣٤	٠,٧٣	١,٦٢	٢,١٩	٥,٧٢	
٢	٢,٤٤	٠,٣٨	١,٨٩	١,٨	٦,٤٠	
٣	٢,٥٥	١,٣٦	١,٣٠	٢,٦١	٦,١٣	
٤	٢,٣٦	١,٢١	١,٠٩	١,٠٤	٩,١٩	
٥	٢,٥٥	٠,٦٤	١,٨٣	١,٠٨	٥,١٢	
٦	٢,٢٢	٠,٨١	١,٣٥	١,١١	٦,١٣	
٧	٢,٠٥	٠,٦٢	١,٤٤	٠,٨١	٥,١٩	
٨	٢,٧١	٠,٥١	١,٣١	١,٧٥	١١,١٤	
٩	٢,١١	٠,٣٥	١,٢٨	٩,٦١	٥,١٧	
١٠	٢,١١	٠,٠٧١	١,٣٧	١,١٣	٦,٣٣	
١١	٢,٣٢	١,٢٥	١,٢٢	٠,٣٩	٧,٤٦	
١٢	٢,٢٥	٠,٨١	١,٤٨	٠,٩١	١١,٤	
١٣	٢,٤٢	٠,٨٣	١,٥١	١,٦٤	١١,٢٥	
١٤	٢,١٤	٠,٦٤	١,٦٧	٠,٥٥	١٢,٢٨	

١٥	٢,٣٥	١,١٥	١,٩٠	١,٤٤	٥,٣١	
١٦	٢,١٣	١,١٨	١,٠٣	٠,٦٥	٤,٣٧	
١٧	٢,٧١	٠,٧٤	١,٧٧	١,١١	٨,٤٣	
١٨	٢,٨٢	١,٤	١,٦٦	١,١١	٩,٢٥	
١٩	٢,٤٣	٠,٤٨	١,٨٩	٠,٨٣	٧,٤٧	
٢٠	٢,١٥	١,٧٩	١,٠٧	١,١٠	٤,٣٥	
٢١	٢,٥٤	٠,٨٧	١,٩٤	١,٢٥	٣,٥٤	
٢٢	٢,٧١	٠,٧٤	١,٧٧	١,١١	٨,١٣	

جدول (٣)القوة التمييزية لفقرات مقياس التمرد النفسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	٢,٠٢	١,١٤	١,٣٨	٠,٩٢	٤,٦٥	
٢	٢,٤٧	١,٢٦	١,٠٥	١,٣٢	٧,٢٩	
٣	٢,١٨	٠,٩٩	١,٤١	٠٦ ،١	٥,١١	
٤	٢,٠٤	١,٠٩	١,٠٥	١,١٥	٦,٤٤	
٥	٢,٠٢	١,٠٤٧	١,٠٠	١,٢٣	٤,٧٢	
٦	٢,١٤	٠,٩٩	١,٢٣	١,١٨	٥,١٧	
٧	٢,٥٤	٠,٩٩	١,٩٤	١,٢٥	٣,٧٨	
٨	٢,٨٣	١,١٠	١,٢٣	١,٧٠	٦,١٥	
٩	٢,٦٤	٠,٩٨	١,٨٩	١,٣١	٤,٣٢	
١٠	٢,٦١	٠,٨٤	١,٩٢	٠,٨١	٥,٥٥	
١١	٢,٨٤	٠,٨٩	١,٨٦	١,١٩	٦,٢١	
١٢	٢,٣٨	٠,٦٧	١,٣٨	١,٠٢	٨,١١	
١٣	٢,١١	٠,٧٢	١,٧٣	١,٠٦	٩,٣٤	
١٤	٢,١٧	١,٢١	١,٥٦	١,٣٦	٣,٥٦	
١٥	٢,٥٩	٠,٦٧	١,٩٦	١,٠٦	٨,٧٦	
١٦	٢,٨٤	١,٠١	١,٢١	٠,٩٣	٤,٦٥	
١٧	٢,١٤	١,١٠	١,٩٥	١,٤١	٧,٣٣	
١٨	٢,٩٢	٠,٩٢	١,٤٥	١,٢٠	٤,٢٨	
١٩	٢,٠٩	٠,٩٠٥	١,١٩	١,٠٥	٦,٥٤	
٢٠	٢,٣٨	٠,٩٢	١,١٠	١,٠٨	٥,١٠	
٢١	٢,٠٨	١,٠٤	١,٤٩	٠,٩٢	٧,٤٩	

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٨) ، في مقياس الضغط المدرسي، وفي مقياس التمرد النفسي، والجدولين (٤ ، ٥) يوضحا ذلك.

الجدول (٤) معاملات ارتباط فقرات مقياس الضغط المدرسي بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٧٧	٨	٠,٣٠٠	١٥	٠,٢٨٧
٢	٠,٢١٨	٩	٠,٢٠٩	١٦	٠,٣٠٠
٣	٠,٣٠١	١٠	٠,٢٧٠	١٧	٠,٣٢٢
٤	٠,٣٣٤	١١	٠,٣٥٦	١٨	٠,٢٧٦
٥	٠,٣٧٦	١٢	٠,٢٩٠	١٩	٠,٢٦٠
٦	٠,٢٠٠	١٣	٠,٢٥٩	٢٠	٠,٣١٥
٧	٠,٢٨٩	١٤	٠,٢٣٩	٢١	٠,٣٧٣
				٢٢	٠,٢٨١

الجدول (٥) معاملات ارتباط فقرات مقياس التمرد النفسي بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢١١	٨	٠,٣٠٥	١٥	٠,٣١٠
٢	٠,٢٥٦	٩	٠,٢٤٤	١٦	٠,٢٤٥
٣	٠,٢٧٧	١٠	٠,٢٤٦	١٧	٠,٢٢١
٤	٠,٢٠١	١١	٠,٢٤٠	١٨	٠,٢٢٨
٥	٠,٣١٢	١٢	٠,٢٢٧	١٩	٠,٢٦١
٦	٠,٢٠٩	١٣	٠,٢٥٤	٢٠	٠,٢٨٤
٧	٠,٢٣٧	١٤	٠,٢٩٠	٢١	٠,٣١٣

الخصائص السيكومترية للمقياسين (الضغط المدرسي والتمرد النفسي):

اولاً: الصدق validity :

يعد الصدق أهم الخصائص القياسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (العجيلي وآخرون،٢٠٠١، ص ٧٢). وقد استخرجت الباحثة مؤشرين لصدق مقياسي الضغط المدرسي والتمرد النفسي وهي:

أ- الصدق الظاهري: ويعبر عن مدى وضوح وصياغة الفقرات ونوعها، وتضمن أن الفقرات ذات صلة بالمتغير المراد قياسه، كما يعبر عن دقة تعليمات الأداة وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الأمام وآخرون، ١٩٩٠ ،ص ١٣٠) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياسين على الخبراء والآخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات.

ب- صدق البناء: وتُعد أساليب تحليل الفقرات لمقياسي الضغط المدرسي والتمرد النفسي في الجداول(٢ و٣ ، ٤ و٥) مؤشرات على هذا النوع من الصدق، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرات القوة التمييزية وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من جانب وبالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي أليه من جانب آخر يمتلك صدقاً بنائياً.

ثانياً: الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقياسي البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa ، اذ تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina, 1997,p.95)، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله، وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات (٣٠) تلميذ وتلميذة تم استخراج استماراتهم عشوائياً من عينة تطبيق التحليل الاحصائي، وبلغ معامل ثبات ألفا (٠,٧٨) لمقياس الضغط المدرسي ، و(٠,٧٦) لمقياس التمرد النفسي.

رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

بعد أستكمال الباحثة لأداتي البحث والتحقق من تمييز فقراتهما وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ومن صدقهما وثباتهما، قامت بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث (من خلال تقديم المقياسين معاً) بعد التوضيح والشرح لهم على كيفية الاجابة على كل مقياس والبالغ عددهم (١٠٠) تلميذ وتلميذة تم أختيارهم عشوائيا طبقياً من ثلاث مدارس في الرصافة الأولى في محافظة بغداد، كما ذكر آنفاً.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتبط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة .
- القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات، وعلى النحو الأتي:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الضغط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة في الضغط المدرسي بلغ (٤٩,١٢) وبأنحراف معياري مقداره (٤,٩٨) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٤٤) ، وبأستعمال الاختبار التائي (t–Test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٠,٢٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم ضغط مدرسي والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الضغط المدرسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٤٩,١٢	٤,٩٨	٤٤	١٠,٢٧	١,٩٨	دالة

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في الضغط المدرسي تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور – إناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية :

واختبار الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الضغط المدرسي تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور –اناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (الضغط المدرسي) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٥٠,٤٥) وبأنحراف معياري مقداره (٤,١٥) ، بينما كان متوسط درجات الإناث (٤٧,٩٨) وبأنحراف معياري مقداره (٥,٣٧) ، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٤) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) تبين وجود فرق بين الذكور والإناث في الضغط المدرسي ولصالح الذكور، عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في الضغط المدرسي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٤٦	٥٠,٤٥	٤,١٥	٢,٥٤	١,٩٨	دالة لصالح الذكور
إناث	٥٤	٤٧,٩٨	٥,٣٧			

لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في الضغط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص بوجود فرق بين الذكور والاناث في الضغط المدرسي.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:-

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في التمرد النفسي بلغ (٣٥,١١) وبأنحراف معياري مقداره (٦,٩٩)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٤٢)، وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠٨، ١٣-)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) تبين أنها غير دالة أحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩)، مما يعني أن أفراد عينة البحث ليس لديهم تمرد نفسي، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في التمرد النفسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٣٥,١١	٦,٩٩	٤٢	١٣,٠٨-	١,٩٨	غير دالة

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في التمرد النفسي تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور - إناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

واختبار الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التمرد النفسي تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور-اناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (التمرد النفسي) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٣٥,٣٢) وبأنحراف معياري مقداره (٧,٢١) ، بينما كان متوسط درجات الإناث (٣٤,٩٢) وبأنحراف معياري مقداره (٦,٨٢) ، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التمرد النفسي، عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) ، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التمرد النفسي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٤٦	٣٥,٣٢	٧,٢١	٠,٦٦	١,٩٨	غير دالة
إناث	٥٤	٣٤,٩٢	٦,٨٢			

لذا تقبل الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وترفض الفرضية البديلة.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الضغط المدرسي والتمرد النفسي لدى العينة ككل.:

واختبار الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متغيري البحث (الضغط المدرسي والتمرد النفسي) لدى عينة البحث ككل. بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون فأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي والتمرد النفسي للعينة ككل، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٢٢) و هي اقل من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠,١٩٥) ، وبأستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,١٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨). لذا تقبل الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الضغط المدرسي والتمرد النفسي للعينة ككل ، وترفض الفرضية البديلة .

<u>التوصيات:</u> على ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:

١- التخفيف من الواجبات البيتية والتي ربما قد تسهم بزيادة الضغط التعليمي على التلاميذ.

٢- التخفيف من الواجبات المدرسية، مما يتيح للتلاميذ الوقت الكافي للمراجعة.

٣- توجيه المعلمين على انجاز الواجبات التعليمية داخل المدرسة واثناء فترة الدرس مع مراعاة عدم الضغط على التلميذ وفق برنامج او طريقة تقترح من المعلم.

٤- توعية اولياء الامور بالمواقف التي تشكل ضغوطات لأولادهم.

المقترحات:

١. أجراء دراسة أرتباطية بين مفهوم التمرد النفسي وعلاقته بأنماط التفكير.
٢. أجراء دراسة ارتباطية بين الضغط المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية وعلاقته بمركز الضبط لديهم.
٣. إجراء دراسة ارتباطية بين الضغط المدرسي وعلاقته بمتغيرات أخرى لم يدرسها البحث الحالي مثل (حيوية الضمير، وفاعلية الذات).

المصادر:

(١) إبراهيم ، لطفي عبد الباسط (٢٠٠٩): مقياس ضغوط الدراسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

(٢) آل سعود ، منيرة بن عبد الرحمان (٢٠٠٩): إيذاء الأطفال، أنواعه، أسبابه وخصائصه المتعرضين له، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مملكة الملك فهد ط١

(٣) الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

(٤) بدوي، زينب (٢٠٠٢): الضغوط الأكاديمية ، العدد ٢٦ ،الجزء الثالث، مكتبة الزهراء.

(٥) الحجيلان ، ناصر ،(٢٠٠٩): التفكير الأحادي والعناد،القاهرة مكتبة النهضة المصرية

(٦) حسن محمود شمال، (٢٠٠٨) : الشباب ومشكلة الاغتراب في المجتمع العربي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق.

(٧) حسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٦): إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية النفسية عمان، دار الفكر، ط١

(٨) الحلو ، علي حسين (٢٠٠٢): الانحرافات السلوكية للشباب وسبل مواجهتها ، علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل العربي ، وقائع المؤتمر العلمي العربي الأول ، المجلد ١ ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

(٩) الحمداني،إقبال محمد رشيد،(٢٠٠٩): الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ابن الهيثم ،جامعة بغداد.

(١٠) الزغبي ، أحمد محمد (٢٠٠٣): مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية، والدراسية (أسبابها سبل علاجها)، سوريا، دار الفكر، ط ١

(١١) شيخاني ، سمير (٢٠٠٣): الضغط النفسي، طبيعته، أسبابه، المساعدة الذاتية لبنان، دار الفكر العربي.

(١٢) طراد، حيدر عبد الرضا (٢٠١٣): أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي والاستقواء الرياضي لدى لاعبي دوري الشباب بالكرة الطائرة، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد٧، العدد ١، ٢٠١٤ .

(١٣) العامري، علي محسن ياس (٢٠١٣) : التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

(١٤) العبادي، علي سلمان حسين(٢٠١١): تطور الهوية لدى المراهقين وعلاقتها بالتمرد النفسي،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية/ ابن رشد،جامعة بغداد.

(١٥) العبايجي، ندى فتحاح ، والمعاضيدي، ميساء يحيى (٢٠٠٧): قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة التربية والعلم – المجلد (١٤) العدد (٣) لسنة ٢٠٠٧ .

(١٦) عبد الأحد، خلود بشير (٢٠٠٥): أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، العراق .

(١٧) عبدي، سميرة (٢٠١١): الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (١٥–١٧) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر.

(١٨) عيسوي، عبد الرحمن(٢٠٠٤): دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري لظاهرة العنف الأسري :أسبابها ومظاهرها .مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، المجلد ١٣ ، العدد ٢٨.

(١٩) الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٦): كفايات التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١.

(٢٠) فهيم ، كلير (٢٠٠٤): الأسرة والمدرسة والمعلم وتحقيق النجاح للأبناء، مصر مكتبة الثقافة الدينية، ط١

(٢١) اللامي ، ابتسام العيبي علي (٢٠٠١): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بالتمرد النفسي لدى الشباب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، المستنصرية ، العراق .

(٢٢) المطارنة ، خولة محمد زايد (١٩٩٥): العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم التربوية ، جامعة مؤتة ، الأردن.

(٢٣) ميالاريه ، غاستون (٢٠٠١): علم نفس التربية، ، ترجمة فؤاد شاهين ، لبنان دارعويدات للنشر والطباعة، ط ١

(٢٤) ناصر ، إبراهيم (٢٠٠٠): أسس التربية، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع، ط٥

(25) Brehm, J.W. & Brehm, S.S. (1981): Psychological Reactance A Theory of Freedom and Control, New York: Academic Press,

(26) Brehm, J.W. & et al (1966): The attractiveness of eliminated choice altemative Journal of Experimental. Social Psychology, Vol.(2).

(27) Brehm, J.W. & Wortman, C. (1975): Response to Uncontrollable out comes, Anintegation of reactance theory and the learned helplessness model, Inc.

(28) Brehm, J.W. (1977): Physical Barriers and Psychological Reactance, 2 years old response to theats to freedom, Journal of Personality and Social Psychology. Vol. (35). No. (11).

(29) Buboltz, Jr. & Walter, C. (2001): The Hang Psychological Reactance Scale: A confmatory factor analysis, Measurement and Evaluation in Counseling and Development.

(30) Nunnally ,J.C.(1978). Psyehometric theory Me Graw Newyork.

(31) rousseau , Nadia et Caraman Dianne, (2009), transformation des pratiques éducatives, la recherche sur l'inclusion scolaire, éd recherche, Canada.

(32) Wrightsman , l. (1972) : social psychology in seventies , California , cole publishing , co.

(Stress of School and its Relation with Psychological Reactance Among Primary school pupils)

By
Dr. Salwa Faiq Abd

Abstract

This research aims at identifying the level Stress of School and the level Psychological Reactance Among Primary school pupils, in addition to identifying the significance according to gender (male – female) as well as correlation between two variables, to achieve this, the research constructed a scale of Stress of School which consists of (22) items, and constructed a scale of Psychological Reactance which consists of (21) items, the psychometric of characteristics of these items have been confirmed and the two instruments are applied on a sample of (100) male and female pupil which are chosen randomly from three Primary schools. for the academic year 2017-2018 .

Results of the research :-

1. the Primary school pupils do have Stress of School
2. there are statistical significance between the (male and female) in the Stress of School, in favor of male
3. the Primary school pupils do not have Psychological Reactance.
4. there are non-statistical significance between the (male and female) in the Psychological Reactance.
5. statistical analytic results show that there is no correlation significant between Stress of School and Psychological Reactance according to the sample as a whole .